

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُنْ بِهَا لِلَّذِينَ
يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ.
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلَّا لِطَيْبِ مَا بَقِيَ مِنْ
أَمْوَالِكُمْ...

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!

قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: " خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ
وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ"¹

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَنِي الْإِسْلَامِ عَلَى
خَمْسَةٍ، عَلَى أَنْ يُوحَّدَ اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَالْحَجِّ."²

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفْاضِلُ!

إِنَّ كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْنَا لَهَا شُكْرُهَا الْخَاصُّ.
وَالشُّكْرُ عَلَى نِعْمَةِ الْعِنَى هُوَ إِحْرَاجُ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ
وَالْإِنْفَاقِ.

فَالزَّكَاةُ وَالْإِنْفَاقُ هُوَ تَقَاسُمُ الْأَمْوَالِ وَالتَّرَوَاتِ النَّبِيَّةِ
أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَلَيْنَا مَعَ الْمُحْتَاجِينَ. وَحِمَايَةِ وَرِعَايَةِ
الْإِنْتَامِي وَالمُحْتَاجِينَ، وَبِنَاءِ جُسُورِ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ أَبْنَاءِ المَجْتَمَعِ.
وَتَطْهِيرِ الْأَمْوَالِ مِنْ بَدْفِ الصَّدَقَاتِ وَالزَّكَاةِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفْاضِلُ!

إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَّبِعُونَ سُنَّةَ
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي السَّرَّاءِ
وَالضَّرَّاءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً.³ فَهُمْ دَائِمًا يَكْسِبُونَ
أَمْوَالَهُمْ بِالطَّرِيقِ الْمَشْرُوعَةِ الْحَلَالِ ، وَ يُؤَدُّونَ زَكَاتَهُمْ
يَرْجُونَ بِذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعْزَاءُ!

فَلنَحْمِي أَنْفُسَنَا مِنْ مَهَالِكِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِالْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ وَذَلِكَ بِاتِّبَاعِ أَوْامِرِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ سبحانه :
"وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ."⁴
فَلنَقُمْ بِرِسْمِ الْبِسْمَةِ عَلَى وُجُوهِ الْإِنْتَامِي بِإِحْرَاجِ زَكَاةِ المَالِ
وَزَكَاةِ الْفِطْرَةِ وَالصَّدَقَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ وَسَائِلِ الْإِنْفَاقِ.
وَلنَجْرِبَ شُعُورَ أَنْ نَكُونَ دَوَاءً لِجُرَاحِ الْمُحْتَاجِينَ وَالفُقَرَاءِ
وَالْإِيْتَامِ، فَمَنْ تَصَدَّقَ لوجهِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنَّ اللَّهَ يَضَاعِفُ لَهُ
الأَجُورَ " مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ"⁵
أَضْعَافًا كَثِيرَةً⁶ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ"⁵

⁵ سورة البقرة، 245/2.

¹ سورة التوبة، 103.

² سنن أبي داود، كتاب الزكاة، 32.

³ سورة البقرة، 274/2؛ سورة آل عمران، 134/3.

⁴ سورة البقرة، 195/2.